التأمل في الوجوه المذكورة فيه على انا نقول يجوز ان تكون مستعملة في
معناها على سبيل الاشتراك اللفظي كالعين **الا انها** اي لو **لا تنصب**
الفعل المضارع الواقع بعدها لعدم عراقتها في هذا المعمول
ولعدم السماع من العرب العربا **و** يعني انها تكون مرادفها و تستعمل
في معناها **كثيرا لكن اكثر وقوعها** اي اكثر استعمالها فيه **بعد**
ود فان قلت ما السر في ذلك **قلت** السر انها لا تخلو عن الاشارة
الى معنى التمني و ان كانت مستعملة في معنى ان فيقوى ذلك المعنى
بانضمام معنى الود اليه فكذلك قال الزمخشري لو هنا بمعنى التمني
نحو ودوا لو تدهن اي ودوا ادهانك و تمنوه **ود** فعل فاعله الواو
و لو بمعنى ان و تدهن فعل فاعله مستتر فيه و هو انت و الفعل مع معموله
في معنى المصدر منصوب المحل على انه مفعول ود و بعد **يود نحو**
يود احدهم لو يعمر الف سنة يود فعل و احد فاعله مضاف
الى هم و هو عايد الى المشركين و لو بمعنى ان و يعمر فعل مجهول
و نائب فاعله الضمير المستتر فيه العايد الى احد و الف سنة مفعوله
و الفعل مع معموله منصوب المحل على انه مفعول يود هذا و قال
الزمخشري في تفسير هذا القول لو يعمر حكاية لود اتهم و لو في
معنى التمني و كان القياس لو اعمر بمعنى ليتني اعمر الا انه جرى
على لفظ الغيبة لقوله يود احدهم كقولك حلف بالله ليفعلن
فان قلت اي القولين انسب بتفسير حقيقة معنى الكلام **قلت**
قول الزمخشري انسب كما ان قول المصنف انسب برعاية ظاهر حال
القول

القول فهذا ما عليه كثير من النحاة **و اكثرهم لا يثبت هذا**
القسم اي كونها مصدرية مرادفا لان هربا عن الانتشار و تقليلا
للاقسام و ضبطها و هم يقولون لو في نحو يود احدهم لو يعمر الف سنة
شرطية و مفعول يود و جوابها كلاهما محذوف كانه قيل
يود احدهم لو يعمر الف سنة اسره ذلك و انت تعلم ان في هذا
التوجيه صرف الكلام عن معناه المقصود بدون احتياج اليه
لمجرد غاية ضبط الاقسام مثل هذا لا يجوز **الوجه الرابع**
ان تكون للتمني و هو طلب حصول شيء على سبيل المحبة نحو لو تاتينا
فتحدثنا بالنصب اي ليت لنا اتيانا منك فنتحدثنا و اختلف
فيها فقال ابن هشام هي قسم برأسها يحتاج الى جواب كجواب
الشرط و لكن قد يوتى لها بجواب منصوب كجواب ليت و قال بعضهم
هي لو الشرطية اشربت معنى التمني فلهذا جاز ان تجعل لها
جوابان جواب منصوب بعد الفا و جواب بالواو كقولك لو تاتينا
فتحدثنا ليحصل لنا السرور **بذلك نحو فلو ان لنا كرة**
الكرة رجعة الى الدنيا كانه قيل فليت لنا كرة قال الزمخشري و يجوز
ان يكون لو ههنا باقية على اصلها و يحذف الجواب و هو لفعلنا
كيت و كيت ثم لما كان الاصل في بيان مثل هذا الوجه هو السماع
و الاستقراء مع شهادة النحوي عليه فلهذا اقتصر في بيانه
عليه و اراد الرد على من بينه بغير ما ذكر اشار الى هذا
اولا بقوله قيل لو ههنا بمعنى التمني و استعملت استعمال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)